

الخصائص الاجتماعية للمهاجرين إلى ولايات الجنوب الجزائري حسب تعداد 2008

Social characteristics of immigrants to the Wilayas of southern Algeria according to the 2008 census

د. طارق من بيه

تاريخ الاستلام: 2018/12/04 تاريخ قبول النشر: 2018/12/20 تاريخ النشر: 2018/12/31

ملخص: تعتبر الهجرة الداخلية موضوعا هاما في الدراسات السكانية، إذ تعمل على تغيير حجم السكان في المنطقة المهاجر منها أو إليها مما يؤدي الى اختلال في توزيع السكان، كما يمتد تأثير الهجرة الداخلية لتشمل التركيبة السكانية من حيث العمر، النوع، اقتصاديا، ثقافيا... إلخ. وتهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على خصائص الهجرة إلى الولايات الجنوبية من خلال: - التعرف على تطور سكان الولايات الجنوبية من حيث الحجم من خلال نتائج التعدادات المتعاقبة. - دراسة التركيب العمري والنوعي والخصائص الاجتماعية للمهاجرين. وخلصت الدراسة إلى أن الهجرة إلى الولايات الجنوبية عرفت تطورا من حيث الحجم، غير أنها حافظت على انتقائيتها كغيرها من الهجرات سواء من حيث استهدافها للفئات العمرية المتوسطة، وأيضا كونها هجرة ذكورية. بالإضافة إلى أنها شملت كل الشرائح التعليمية وبالنسبة للتركيبة الزوجية للمهاجرين فيغلب عليها المتزوجون والعزاب بنفس النسب للذكور تقريبا في حين وجدنا أن أغلب المهاجرات هن من المتزوجات.

الكلمات المفتاحية: المهاجرين، التركيب العمري والنوعي، الحالة الزوجية، الحالة التعليمية.

Abstract:

The internal migration is an important topic in population studies, as it changes the size of the population in a different of migratory region, causing to imbalances in population distribution. The effect of internal migration also extends to population structure as age, gender, economic, cultural, etc. . The current study aims to identify the characteristics of migrants to the southern states through: -detection of the evolution in southern population through size results of successive censuses . -Studying the age structure, gender and social characteristics of migrants. The study concluded that migration to the southern states has developed in terms of size, but it has maintained its selectivity as other migrations, both in terms of targeting the middle age groups and also as a male migration. included all the educational classes and the marital composition, with married and single women approximately the same to males, while we found that most of the migrant women were married.

Keywords : Migrants - Age and Gender Structure - Marital Status - Educational Status.

مقدمة: إن نمو السكان وإعادة توزيعهم يحكمه عنصران أساسيان هما الهجرة والزيادة الطبيعية، وهو ما يعرف بعناصر التغيير السكاني، ومساهمة الزيادة الطبيعية في نمو أي منطقة تكون في الغالب موجبة، غير أن مساهمة الهجرة قد تكون موجبة أو سالبة، فالأمر يرتبط باتجاهها من المنطقة أو إليها، كما أن هذين العنصرين يؤثر كلا منهما على الآخر، أي أن التأثير قد يكون في الاتجاهين حيث تؤثر الزيادة الطبيعية على التغيير السكاني الذي تحدثه الهجرة، والهجرة بدورها تؤثر في التغيير السكاني الذي تحدثه الزيادة الطبيعية، أي أن هناك تداخل بين الهجرة والزيادة الطبيعية، ومن هنا تبرز أهمية دراسة الهجرة كعامل مؤثر وفعال في النمو السكاني والتركيبة السكانية لأي منطقة وأيضا في إعادة توزيع السكان بين مختلف المناطق.

وتعد الهجرة الداخلية من أهم العوامل المغيرة لخصائص السكان في المنطقة المهاجر منها أو المهاجر إليها على حد سواء، وخاصة التركيبة النوعية والعمرية، الخصائص التعليمية، الحالة المهنية والعائلية، حيث يرجع التغيير الذي تحدثه الهجرة الى انتقائيتها. وقد تم الاستعانة بنتائج التعدادات الصادرة عن الديوان الوطني للإحصائيات

لحساب المؤشرات الواردة والتعرف على خصائص المهاجرين من وإلى مختلف ولايات الاقليم.

أولاً: خصائص سكان الولايات الجنوبية:

لقد شهدت الصحراء تحولات ديمغرافية منذ منتصف القرن 20م، ارتبطت هذه التحولات بالتطور الاقتصادي وبالسياسات المنتهجة ازاء الصحراء، ويعود النمو السكاني الذي شهدته الصحراء الى الزيادة الطبيعية من جهة وإلى الهجرة الداخلية من جهة اخرى. وعموما يتضح من بيانات التعدادات ارتفاع معدلات النمو السكاني نسبيا بشكل عام في الولايات الجنوبية خلال الفترة 1966-2008 مقارنة بمعدلات النمو السكانية على مستوى الدولة، غير أنها اتجهت نحو الانخفاض لكنها ظلت دوما أعلى من المستوى الوطني حيث معالجة البيانات المتوفرة وجدنا مايلي:

- بلغ معدل النمو السكاني في الولايات الجنوبية خلال الفترة 1966-1977 حوالي 4.29% في حين بلغ حوالي 3.78% في الفترة الموالية، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة نسبيا مقارنة مع النمو السكاني على مستوى الوطن ككل والبالغ 3% تقريبا للفترة الأولى وقريبة جدا من النسبة الوطنية في الفترة الثانية بسبب انخفاض المعدل الخام للولادات من 48.5 بالألف أواخر الستينات إلى 24.78 بالألف سنة 2011 بعد أن وصل إلى أدنى مستوى له (19.36 بالألف) سنة 2000. كما انخفض المعدل الخام للوفيات من 17 بالألف إلى 4.41 بالألف في الفترة ذاتها (1970-2011).

- انخفض معدل النمو السكاني في الولايات الجنوبية في الفترة 1987-2008 الى 2.8% وبالرغم من هذا الانخفاض إلا أنه يبقى مرتفعا مقارنة بالمستوى الوطني لنفس الفترة حيث لعبت الظروف السياسية والأمنية والاقتصادية دورا هاما في النمو السكاني للجنوب.

ووجدنا أن معدلات النمو السنوية خلال الفترة التعدادية 1998-2008 انخفضت عن تلك التي سجلت في الفترة التعدادية في كل الولايات وينسب متفاوتة باستثناء ولاية تندوف أين عرف معدل النمو السكاني ارتفاعا ملحوظا، ويمكن أن تقسم الولايات الجنوبية على أساس ذلك إلى:

- ولايات ذات نمو سكاني مرتفع يفوق 3% وهي ولايات الجنوب الكبير الأربع، إضافة إلى ولايتي ورقلة وغرداية خلال الفترة 1987-1998 في حين نجد فقط ولايتي تندوف واليزي في الفترة 1998-2008 التي بلغ فيهما معدل النمو السنوي حوالي 5.97% و 4.28% على التوالي، وقد يرجع سبب هذا الارتفاع إلى حجم الهجرة الوافدة إلى هذه الولايات خلال هذه الفترة بسبب الأوضاع الأمنية وتحسن الأوضاع الصحية نسبيا، وبسبب التوجه الاقتصادي الجديد للدولة التي دخلت اقتصاد السوق منتصف التسعينات.

- ولايات ذات نمو سكاني بين 2 و 3 في المئة خلال الفترة 1987-1998 وهي ولايات، بسكرة والوادي، حيث عرف معدل النمو السكاني فيهما في الفترة 1998-2008 انخفاضا طفيفا.

في الوقت الذي سجلت فيه ولاية بشار معدل نمو سكاني أقل من 2% أي أقل من المعدل المسجل على المستوى الوطني؛ وهي الولاية الجنوبية الوحيدة التي يقل فيها معدل النمو السنوي عن المعدل الوطني خلال الفترتين التعداديتين.

لقد تضاعف عدد السكان في الجنوب بحوالي 5 مرات في الفترة 1966-2008 ويفسر هذا الارتفاع في معدل النمو السكاني الاستثنائي الذي أعقب الاستقلال. حيث عرف ذروته في ما بين 1955 و 1985 حيث عرفت معدلات المواليد

انخفاضاً محسوساً من 40 بالألف سنة 1985 إلى حوالي 25 بالألف سنة 2011 (ONS, 2013). كما عرف معدل الوفيات انخفاضاً هائلاً من 24 بالألف في الفترة 1950-1955 إلى أقل من 5 بالألف سنة 2011.

إن تطور عدد سكان ولايات الجنوب خلال الربع الأخير من القرن العشرين بشكل ملحوظ، بسبب توافر فرص العمل بصورة أكبر من ولايات الشمال والأوضاع السياسية والأمنية التي عاشتها ولايات الشمال بالأخص خلال العشرة الأخيرة من القرن الماضي، ففي عام 1966 بلغ عدد سكان ولايات الجنوب 906440 نسمة أي ما نسبته 7.54% من مجموع السكان، وفي تعداد 1977 بلغ عدد سكان الجنوب 1379300 نسمة أي ما نسبته أكثر من 8% من مجموع سكان الجمهورية.

أما في عام 1987 فقد بلغ عدد سكان الجنوب 1998886 نسمة أي ما نسبته نحو 8.7% من مجموع السكان، ووصل عدد السكان سنة 1998 إلى 2802250 نسمة أي ما نسبته 9.6% من مجموع السكان، وبلغ عدد سكان الجنوب حسب نتائج تعداد 2008؛ 3694556 نسمة أي ما نسبته 10.84% من مجموع سكان الجزائر البالغ عددهم 34080030.

ثانياً: خصائص المهاجرين من وإلى الولايات الجنوبية

2-1- التركيب العمري والتنوعي

تعتبر دراسة التركيب العمري والتنوعي على جانب كبير من الأهمية، حيث أنها توضح الملامح الديمغرافية للمجتمع ذكورا وإناثاً وتحدد الفئات المنتجة فيه والتي يقع على عاتقها إعالة باقي أفرادها. إن التركيب العمري في الواقع يعد نتاجاً للعوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة، والتي لا يمكن اعتباره أحدهما مستقلاً عن الآخر، بل أن أي تغيير في أحد هذه العوامل يؤدي إلى التأثير في العاملين الآخرين، ولذلك فإن دراسة التركيب العمري تساعد على فهم دور هذه العوامل في النمو واتجاهها وما يتبع ذلك من دراسة للحالة العائلية، التعليمية والاقتصادية وغيرها. (أبو عيانة، ف. 1980: 121)

وتعد بيانات السن الواردة في التعداد هي المصدر الرئيسي لدراسة التركيب العمري، وكثيراً ما ينظر إلى الأعمار الواردة بنوع من الريبة نتيجة الأخطاء في ذكر الأعمار بدقة عند إجراء التعداد ويرجع ذلك إلى:

- جاذبية بعض الأرقام في ذكر الأعمار مثل الأرقام الزوجية أو المنتهية بالصفراً أو الخمسة في الغالب، وكذا محاولة التقريب في الأعمار ويؤدي ذلك إلى ما يعرف إلى التراكم في فئة عمرية معينة، أو عدم ذكر أعمار الأطفال أو الرضع والإناث.

وهناك طرق احصائية عدة للتأكد من دقة البيانات الخاصة بالسن في التعدادات منها طريقة " مضروبوات سراج" Sprague multipliers وهي تستخدم لتدريج أحاد السن في التعداد ووضعها في صورتها الحقيقية، وبيان مدى الانحراف على السن الحقيقي في كل السنوات المفردة.

وكذا طريقتي كل من مقياس وييل Whipple's index و مقياس مايرز Meyers index وتطبقان على التوزيع العمري ذو السنوات المفردة وليس على التوزيعات الخمسية؛ التي يمكن الاعتماد فيها على طريقة مقياس سكرتارية الأمم المتحدة وتتطلب في تطبيقها دراسة نسبة النوع sex ratio ونسبة العمر age ratio (أبو عيانة، 1980: 126).

وتعتبر الهجرة انتقائية حيث أنها ترتبط بفئات عمرية معينة، وغالباً ما تكون ضمن فئة الشباب الذين يسعون لتحسين وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، أم صغار السن وفئة كبار السن فغالباً ما يكونون مرافقين لعائلهم الذي يتخذ قرار الهجرة وينفذه ومن خلال دراسة نتائج التعداد عن الخصائص العمرية والتنوعية للمهاجرين من وإلى الأقاليم تبين:

بالنسبة للتركيب العمري؛ ارتفاع نسبة الوافدين الى الاقليم للفئة العمرية 20-29 سنة، حيث بلغت في المتوسط نحو 32.6%، وكذا الفئة العمرية (30-39) سنة اذ بلغت في المتوسط 31.2%، حيث سجلت ولاية اليزي اعلى نسبة من حيث الوافدين اليها في الفئة 20-29 سنة بحوالي 38.7% من بين المهاجرين اليها، بينما بلغت النسبة 28.7% فقط في ولاية غرداية من بين الوافدين اليها في الفئة ذاتها. في حين سجلت ولاية تمنراست وبشار اعلى النسب من الوافدين ضمن الفئة 30-39 سنة، حيث بلغت النسب 37.2% و 37.1% على التوالي، بينما عرفت ولاية بسكرة أدنى نسبة من الوافدين اليها ضمن هذه الفئة بنسبة 26%.

- انخفاض نسبة الوافدين الى الاقليم من الفئتين العمريتين 50-59 سنة و 60 فأكثر اذ بلغ متوسط الوافدين في الفئة حوالي 4.68% و 2.86% على الترتيب، وسجلت ولاية اليزي أدنى نسبة من بين ولايات الاقليم ضمن هاتين الفئتين بنسب 3% و 1.3% على الترتيب.

بالنسبة للتركيب النوعي؛ يلاحظ ان نسبة الاناث أعلى من نسبة الذكور في الهجرة الوافدة للإقليم سنة 2008 حيث بلغت 52.45% بينما بلغت نسبة الذكور 47.55% ويرجع ذلك الى ما يسمى بالتجمع العائلي والى عامل المسافة حيث أن ولايات شمال الصحراء تفوقت فيها نسبة الاناث بشكل جلي عن الذكور، بينما شهدت هذه النسب تقاربا في كل من ادرار، تندوف وغرداية، في حين فاقت نسبة الذكور نسبة الاناث الوافدين في كل من تمنراست واليزي حيث تظهر انتقائية الهجرة من حيث النوع جليا في الولايتين. أما بالنسبة للهجرة المغادرة لولايات الاقليم نجد أن نسبة الذكور قد تفوقت على نسبة الاناث، حيث سجلت نسبة 50.53% للذكور و 49.47% للإناث سنة 2008.

- وسجلت ولاية ورقلة وبسكرة هجرة وافدة للذكور والاناث أكبر من باقي ولايات الاقليم بسبب الجاذبية للعمل بالنسبة لولاية ورقلة وعامل القرب من الولايات الشمالية بالنسبة لولاية بسكرة بنسب (18.3%، 17.45%) للذكور، و (20.66%، 20.02%) للإناث على التوالي. في حين سجلت ولاية تندوف ادنى نسبة من الذكور الوافدين الى ولايات الاقليم بنسبة 6.55% بينما سجلت ولاية اليزي ادنى نسبة بين الاناث بنسبة 5.92%.

وبالنسبة للهجرة المغادرة لولايات الاقليم فقد شهدت ولاية ورقلة اعلى نسبة بين الذكور قدرت بـ 20.02%، بينما سجلت ولاية بسكرة اعلى نسبة مغادرة بين الاناث (20.57%)، بينما شهدت ولاية اليزي اقل نسبة مغادرة لدى الذكور والاناث (3.01%، 2.15%) على الترتيب.

جدول رقم 1: التوزيع النسبي للمهاجرين لولايات الاقليم حسب النوع في الفترة 1998-2008

الولاية	الوافدين		المغادرين	
	ذكور %	اناث %	ذكور %	اناث %
ادرار	49.23%	50.77%	3470	2775
بسكرة	44.14%	55.86%	5674	7113
بشار	45.01%	54.99%	5807	5754
تمنراست	57.15%	42.85%	3017	2241
ورقلة	44.53%	55.47%	7071	6626
اليزي	56.16%	43.84%	1062	742

35.82%	64.18%	822	1473	50.48%	49.52%	2686	2635	تندوف
52.52%	47.48%	4955	4480	54.52%	45.48%	3778	3152	الوادي
52.08%	47.92%	3550	3267	51.69%	48.31%	3996	3735	غرداية
49.47	50.53	34578	35321	52.45	47.55	44343	40205	المجموع

جدول رقم 2: التوزيع النسبي للمهاجرين للإقليم حسب النوع والولاية في الفترة 1998-2008

المغادرين				الوافدين				الولاية
اناث %	ذكور %	اناث	ذكور	اناث %	ذكور %	اناث	ذكور	
8.03	9.82	2775	3470	10.36	11.08	4592	4453	ادرار
20.57	16.06	7113	5674	20.02	17.45	8879	7015	بسكرة
16.64	16.44	5754	5807	13.16	11.88	5834	4775	بشار
6.48	8.54	2241	3017	6.29	9.25	2788	3719	تمنراست
19.16	20.02	6626	7071	20.66	18.30	9163	7356	ورقلة
2.15	3.01	742	1062	5.92	8.37	2627	3365	اليزي
2.38	4.17	822	1473	6.06	6.55	2686	2635	تندوف
14.33	12.68	4955	4480	8.52	7.84	3778	3152	الوادي
10.27	9.25	3550	3267	9.01	9.29	3996	3735	غرداية
100.00	100.00	34578	35321	100.00	100.00	44343	40205	المجموع

كما يتبين أن معدلات الهجرة العمرية النوعية بولايات الاقليم تشمل جميع الفئات، حيث يتضح ان المهاجرين الداخلين للإقليم يتوزعون على كل الاعمار، لكن المعدلات المرتفعة للهجرة تظهر في الأعمار الوسطى، فتتركز الغالبية الوافدة على ولايات الاقليم من الذكور في الفئة 30-39 سنة حيث بلغت 32.61% في المتوسط، بينما يختلف الوضع بين المهاجرين من الاناث حيث يصل معدل الهجرة بينهم الى اقصاه في الفئة العمرية 20-29 سنة بنسبة تقدر بـ 39.89% في المتوسط، تتركز غالبية الاناث الوافدات في هذه الفئة من مجموع الوافدات الى ولايات الاقليم.

وقد يرجع ارتفاع نسبة الوفود في فئة الذكور بالبحث عن العمل بعد استكمال الدراسة والخدمة الوطنية، بينما تفسر النسبة المرتفعة بين الاناث الوافدات في الفئة 20-29 سنة بالولوج لعالم الشغل وكذا الالتحاق العائلي بالزوج الباحث عن عمل أو العامل في ولايات الجنوب.

ففي ولاية بشار مثلا يصل معدل الهجرة الوافدة بين الذكور الى اقصاه في الفئة العمرية 30-39 سنة حيث بلغ حوالي 42% في ولاية تمنراست يصل هذا المعدل الى حوالي 40% في نفس الفئة العمرية، وهما ولايتين تتميزان بضمهما لعدد أفراد الجيش الوطني الشعبي ومختلف أسلاك الأمن إضافة الى الوظائف الادارية. بينما وصل المعدل ذاته في ولاية اليزي الى حوالي 36% لكن في الفئة العمرية 20-29 سنة، وهي نسبة تعبر عن توجه الشباب الجزائري للبحث عن عمل في هذه الولاية التي تمتاز بمنطقة شمالية صناعية تتمركز العديد من الشركات البترولية ومركبات الغاز الطبيعي على غرار مركب تيقنتورين المصنف عالميا من حيث قدرة الإنتاج إضافة إلى العديد من الشركات الوطنية و الأجنبية العاملة في هذا المجال.

أما بالنسبة للهجرة المغادرة لولايات الاقليم فلا يختلف تركيبها النوعي ولا العمري عن التركيبة النوعية والعمرية للهجرة الوافدة مع اختلاف بسيط في النسب يصب لمصلحة المهجرة الوافدة، حيث بلغت نسبة المهجرة المغادرة لولايات الاقليم في المتوسط حوالي 28.39% من الذكور في الفئة العمرية 30-39 سنة من مجموع الذكور المغادرين لولايات الاقليم، فيما بلغت أعلى نسبة من المهاجرات المغادرات لولايات الاقليم ضمن الفئة العمرية 20-29 سنة حيث بلغت حوالي 30.39% من مجموع المغادرات لولايات الاقليم.

ففي ولاية تندوف بلغت نسبة الذكور المغادرين من فئة 30-39 سنة أكثر من 42% من مجموع المهاجرين الذكور وفي تمنراست فاقت النسبة 30% في نفس الفئة، وما يفسر ارتفاع هذه النسبة هو الهجرة العائدة من أفراد الجيش و أسلاك الأمن بسبب تغير مكان الوظيفة أو انتهاء عقد العمل. بينما نجد ان ارتفاع نسبة المهاجرات المغادرات من فئة 20-29 سنة، حيث فاقت 38% في كل من غرداية ، أدرار والوادي مرده الى الالتحاق الأسري بسبب انتفاء الوظيفة أو للهجرة بين ولايات الاقليم الجنوبي في حد ذاته للإناث من اجل العمل، كما قد يكون السبب الهجرة العائدة للإناث لتحويل مكان الوظيفة.

جدول رقم 3: نسبة النوع في ولايات الاقليم الجنوبي مقارنة باجمالي الجمهورية لتعدادات 1987، 1998، 2008

الولاية	تعداد 1987			تعداد 1998			تعداد 2008		
	نسبة النوع	اناث	ذكور	نسبة النوع	اناث	ذكور	نسبة النوع	اناث	ذكور
ادرار	106.05	104246	110550	105.01	152001	159614	104.06	195878	203836
بسكرة	101.28	199933	202496	101.42	285899	289959	102.45	356317	365040
بشار	103.87	88704	92137	101.77	111782	113764	100.60	134626	135436
تمنراست	109.76	39046	42858	105.90	66622	70553	105.83	85816	90820
ورقلة	106.07	135632	143865	103.74	218719	226900	102.99	275169	283389
اليزي	115.09	7515	8649	117.18	15705	18403	117.25	24088	28244
تندوف	114.87	6969	8005	105.09	13195	13866	103.49	24153	24996
الوادي	106.79	166448	177751	103.60	247745	256656	103.67	317944	329604
غرداية	104.26	103800	108217	103.33	147796	152720	103.82	178390	185209
المجموع	104.96	852293	894528	103.41	1259464	1302435	103.40	1592381	1646574
الجمهورية	102.27	11230490	11485086	102.06	14402278	14698589	102.29	16847283	17232747

2-2- نسبة النوع:

إن التفاوت بين عدد الذكور وعدد الاناث أو ما يسمى بنسبة النوع يعتبر من المقاييس العددية للتركيب النوعي الأكثر استعمالا لدراسة التركيب النوعي للسكان، حيث يعبر عن نسبة الذكور لكل 100 من الاناث. فإذا كان من المعتاد أن يولد 105 أو 106 ذكر لكل 100 انثى فقد يتباين عدد الاناث لكل 100 ذكر عادة ما بين 90 الى 110 في الاقطار المختلفة، وذلك مع وجود بعض التناقضات الاقليمية (عبد الوهاب، س. 1996: 195).

وكما يبرزه الجدولين؛ فإن نسبة النوع في الاقليم دائما ما كانت اعلى من تلك التي سجلت على مستوى الجمهورية، حيث سجلت 104.96 ذكر لكل 100 انثى مقابل 102.27 ذكر لكل 100 انثى سنة 1987، انخفضت الى 103.41 مقابل 102.06 سنة 1998 لتستقر سنة 2008 عند نسبة 103.40 مقابل 102.29. إن نسبة النوع في ولايات الاقليم قد عرفت تفاوتات لعبت الهجرة فيه دورا تبرز ملامحه في بعض الولايات بصورة كبيرة حيث تبدوا انتقائية الهجرة واضحة المعالم. فنسبة النوع في المتوسط بلغت 104.96 في الاقليم سنة 1987 ارتفعت في ادرار، ورقلة، الوادي، تمنراست لتبلغ (106.05، 106.07، 106.79، 109.76) على الترتيب. في حين انخفضت في بسكرة، اقل من المتوسط الوطني، وبشار بنسب 101.28، 103.87 على التوالي.

وقد سجلت ولايتي اليزي وتندوف انحراف النسبة النوعية عن متوسط الاقليم بما يزيد على +10 وذلك حيث بلغت النسبة النوعية (115.09، 114.87) على الترتيب، ومن الاسباب التي ادت الى ارتفاع النسبة النوعية في الولايتين هجرة الذكور للعمل في ولاية اليزي أكثر من الاناث بسبب عامل المسافة، وهجرة الذكور بسبب الوظيفة العسكرية الى تندوف.

أما في سنة 1998 فقد عرف متوسط النسبة النوعية في الاقليم انخفاضا الى (103.41)، وظلت ولاية اليزي أكبر ولايات الاقليم من حيث نسبة الاقليم بانحراف يزيد على +14 عن متوسط الاقليم؛ إذ بلغت النسبة 117.18، في حين عرفت ولايات ادرار، تمنراست، تندوف انحرافا للنسبة النوعية بأكثر من +1، بينما كان انحراف النسبة النوعية عن المتوسط بأقل +1 في كل من ورقلة والوادي، وانحرفت النسبة النوعية بالسالب عن متوسط الاقليم بحوالي -2 في كل من بشار وبسكرة.

وفي سنة 2008 حافظت نسبة النوع في الاقليم على المتوسط المسجل سنة 1998 تقريبا، ففي حين حافظت ولاية اليزي على نسبة المرتفعة فيها بانحراف فاق +14، الشيء الذي سجلته تمنراست ايضا بنسبة تزيد عن +2؛ شهدت ولايات بسكرة، بشار، ورقلة انحرافا سالباً في نسبة النوع وصل الى -3 في بشار.

وعموما قد بلغت نسبة النوع بالاقليم في تعداد 1987 حوالي 104.96؛ انخفضت حسب تعداد 1998 لتبلغ نحو 103.41، وحافظت نسبة النوع بالاقليم على هذه النسبة في تعداد 2008، بينما حافظت نسبة النوع تقريبا على نفس النسب المسجلة على مدار الفترة التعدادية 1987-1998 وأيضاً 1998-2008.

وإجمالاً تنحرف نسبة النوع بالاقليم لتزيد عن نظيرتها على المستوى الوطني خلال الفترة 1987-2008، حيث سجل أعلى انحراف لنسبة النوع بالاقليم عن المستوى الوطني في تعداد 1987، إذ بلغ +2.69، وسجل تعداد 2008 ادنى انحراف إذ بلغ +1.12، ويرجع السبب في ذلك الى عامل الهجرة الذكورية الى الاقليم بهدف اقتصادي.

جدول رقم 4: نسبة النوع بين المهاجرين الداخلين والمغادرين لولايات الاقليم سنة 2008

الولاية	الوافدين		المغادرين		نسبة النوع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
ادرار	4453	4592	3470	2775	125.05
بسكرة	7015	8879	5674	7113	79.77
بشار	4775	5834	5807	5754	100.92
تمنراست	3719	2788	3017	2241	134.63
ورقلة	7356	9163	7071	6626	106.72
اليزي	3365	2627	1062	742	143.13
تندوف	2635	2686	1473	822	179.20
الوادي	3152	3778	4480	4955	90.41
غرداية	3735	3996	3267	3550	92.03
المجموع	40205	44343	35321	34578	102.15

ولقد تأثرت نسبة النوع بالاقليم خلال الفترة التعدادية 1998-2008 بعوامل عدة أدت إلى تذبذبها لعل أهمها:

- أثرت الهجرة الداخلية بشكل واضح على نسبة النوع بولايات: تمنراست واليزي، إذ بلغت نسبة النوع للسكان الداخلين اليهما خلال الفترة 1998-2008 حوالي 133.39 و 128.09 على الترتيب.

وقد صاحب تردي الأوضاع الأمنية خلال فترة التسعينات هجرة للسكان الى الاقليم، ثم حدثت هجرة مرتدة الى خارج الاقليم عقب استتباب الأمن وخاصة من الذكور الذين التحقوا بالعمل في المشاريع الكبرى التي شهدتها ولايات الاقليم خلال الفترة 2000-2008، وكان لذلك اثره على نسبة النوع بالاقليم التي عرفت تراجعا بسبب ذلك وبسبب التجمع العائلي.

إن التفاوت الذي عرفته نسبة النوع في الاقليم في الفترة 1987-2008 يدل على مدى مساهمة الاناث في الهجرة، باستثناء ولايتي تمنراست واليزي اللتان تظهر فيهما انتقائية الهجرة بصورة واضحة، حيث بلغت نسبة النوع بين المهاجرين الوافدين إلى ولايات الاقليم 90.67% سنة 2008 وجملة سكانه 103.4%، ويرجع ذلك بالأساس الى الالتحاق بالزوج العامل بالاقليم أو الزواج بالاقليم. في حين بلغت نسبة النوع بين المهاجرين المغادرين لولايات الاقليم 102.15% مما يدل على هجرة أكبر من الاقليم بفعل انتهاء مدة العمل أو التقاعد أو تحويل مكان الوظيفة.

2-3- الحالة التعليمية

تعتبر الحالة التعليمية للسكان من أهم الخصائص الاجتماعية، حيث يعد معرفة تركيبة السكان حسب الحالة التعليمية للذكور والاناث مؤشرا لمستوى المعيشة ومقياسا للحكم على مدى التطور الثقافي والاجتماعي الذي وصلت اليه الدولة، اضافة الى أنها تعد ذات أهمية خاصة في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية مستقبلا.

ويقول لين سميث " إن الحالة التعليمية تأتي بعد الصحة مباشرة كمييار يستخدم لوصف نوعية السكان أو تميزهم، حتى إن هذين المعيارين مرتبطان ارتباطا وثيقا، فالشعب جيد الصحة تكون له أيضا إنجازات كبيرة في مجال التعليم " (سميث، ل. 1971: ص309).

ويتبين من التوزيع النسبي للمهاجرين إلى الاقليم حسب الحالة التعليمية والنوع في الفترة التعدادية 1998-2008 ما يلي:

- بالنسبة للذكور الوافدين الى ولايات الاقليم خلال الفترة التعدادية، زادت نسبة الذين ليس لديهم مستوى تعليمي عن 13% يمثلون أكثر من 40% من اجمالي الوافدين الى ولايات الاقليم الذين لا مستوى تعليمي لديهم، وقد بلغت نسبة من لديهم مستوى ابتدائي حوالي 15.75% يمثلون حوالي 45.9% من اجمالي الوافدين والذين لديهم مستوى تعليمي ابتدائي، وبلغت نسبة من لديه مستوى متوسط حوالي 27.3% يمثلون 47.19% من اجمالي ذوو المستوى المتوسط الوافدين الى ولايات الاقليم، بينما بلغت نسبة الذين لديهم مستوى ثانوي حوالي 27.79% يمثلون 49.55% من اجمالي الوافدين الذين لديهم مستوى ثانوي.

أما بالنسبة لحاملي المؤهلات العلمية العالية فقد بلغت النسبة حوالي 16.1% يمثلون حوالي 53.78% من اجمالي الوافدين الى ولايات الاقليم الذين لديهم هذا المستوى من التعليم.

ولعل السبب في ارتفاع نسبة الذكور الوافدين الى ولايات الاقليم ضمن فئات المستوى التعليمي المتوسط والثانوي يرجع الى طبيعة فرص العمل المتاحة في ولايات الاقليم والتي لا تتطلب مستويات تعليمية أعلى، أو بسبب النقل لوظائف مماثلة لتلك التي كانوا يمارسونها قبل وفودهم الأمر الذي لا يستوجب منهم تغيير مستواهم التعليمي.

- بالنسبة للاناث الوافدات الى ولايات الاقليم في ذات الفترة التعدادية، بلغت نسبة اللواتي ليس لديهن مستوى تعليمي حوالي 17.32% يمثلن حوالي 59.4% من اجمالي الوافدين الى ولايات الاقليم ممن ليس لديهم مستوى تعليمي.

وقد بلغت نسبة من لديهن مستوى ابتدائي حوالي 16.82% يمثلن حوالي 54.1% من اجمالي الوافدين الى ولايات الاقليم الذين لديهم مستوى ابتدائي، وبلغت نسبة من لديهن مستوى متوسط حوالي 27.69% يمثلن حوالي 52.81% من اجمالي الوافدين الى ولايات الاقليم والذين لديهم مستوى متوسط، فيما بلغت نسبة من يملكن مستوى ثانوي حوالي 25.64% يمثلن حوالي 50.45% من اجمالي الوافدين الى الاقليم الذين لديهم مستوى ثانوي.

أما بالنسبة لمن لهن مستوى عال من التعليم فقد زادت النسبة عن 12.5% يمثلن حوالي 46.22% من اجمالي الوافدين الى ولايات الاقليم الذين يملكون مؤهل علمي عال. ويرجع سبب ارتفاع نسبة الاناث الوافدات الى ولايات الاقليم من فئات المستوى المتوسط والثانوي، الى الالتحاق أو مرافقة أزواجهن أو بسبب الارتباط بفرصة عمل مناسبة بالاقليم.

إن ما يميز التركيبة السكانية للمهاجرين الوافدين الى ولايات الاقليم من حيث الحالة التعليمية هو أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي زادت نسبة الوفود الى ولايات الاقليم وخاصة بالنسبة لفئتي المستويات المتوسطة والثانوية، كما تتميز بأنه كلما زاد المستوى التعليمي مالت الفروق الجنسية لصالح الذكور، حيث يلاحظ ارتفاع نسبة الاناث عن الذكور بالنسبة للمستويات التعليمية المتدنية بينما نجد العكس بالنسبة لحاملي المستويات العلمية المرتفعة.

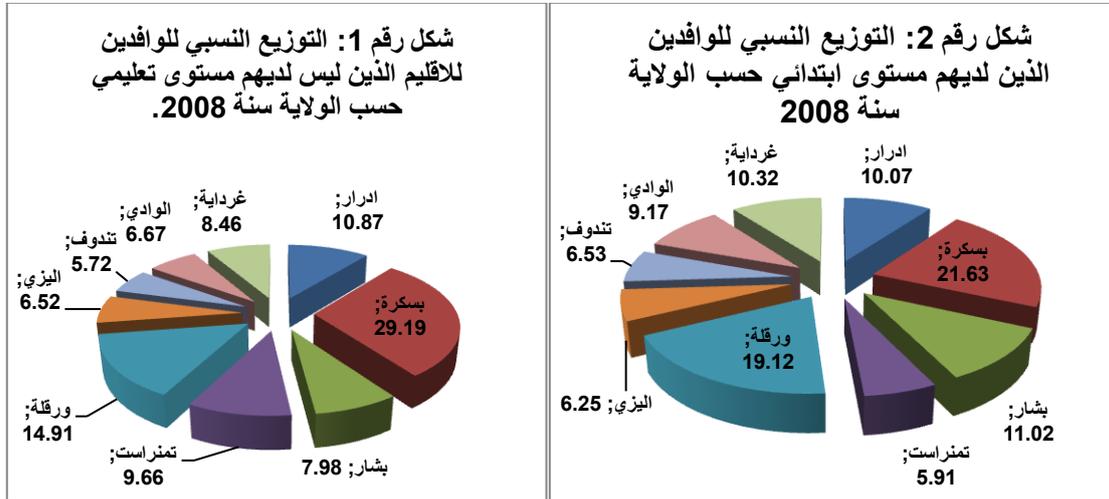
من خلال الاحصائيات المعالجة تبين أن نسبة المهاجرين الوافدين الى ولاية أدرار في تعداد 2008 في غالبيتهم من فئة الذين لهم مستوى تعليمي ثانوي ومتوسط بنسبة فاقت 25% في كليهما وقد يفسر السبب وراء ذلك الى فرص العمل التي توفرها

الولاية والى هجرة الطلبة للدراسة في الزوايا الدينية وخاصة زاوية الشيخ سيدي محمد بلكبير والتي تعد قبلة لتلقي العلوم الشرعية من كل ولايات الوطن، إضافة الى قطاع الصناعات البترولية في منطقة السبع وغيرها.

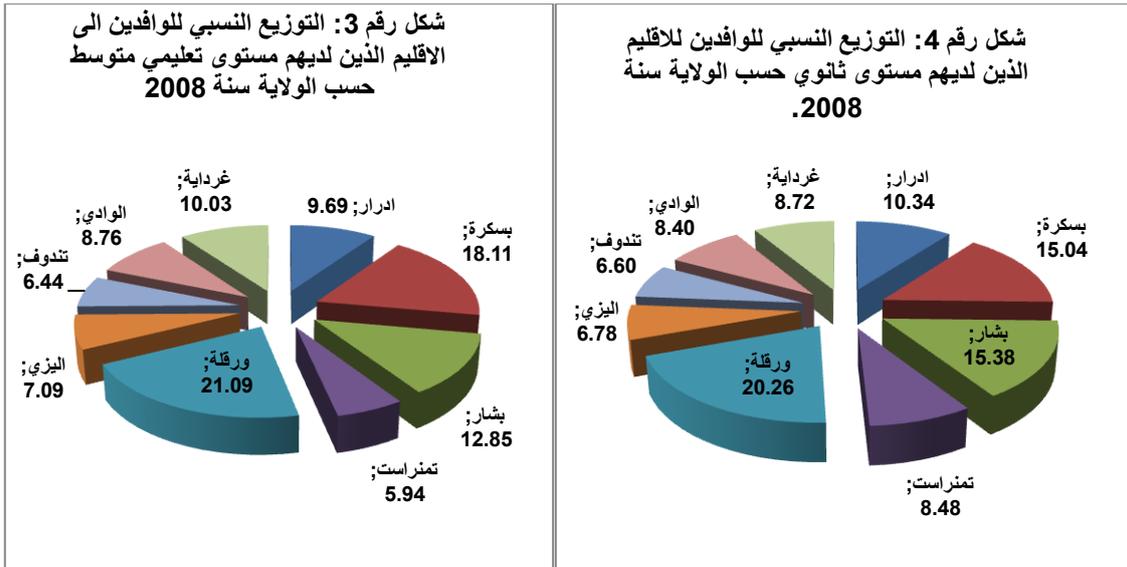
أما بالنسبة لولاية بسكرة فقد بلغت نسبة الوافدين اليها والذين لديهم مستوى تعليمي متوسط أكثر من 26% وهي الأعلى تليها نسبة الذين ليس لديهم مستوى تعليمي بما يتناسب مع المقومات التي توفرها الولاية إذ تعتبر من أهم الواحات الكبرى في الجزائر، تمتد على مساحة تصل إلى 05 كلم²، تحوي مناطق فلاحية تقدر تقريبا بـ 1300 هكتار، ثروة غابية بما أكثر من 4.500.000 نخلة والعديد من الأشجار المثمرة.

وبولاية بشار نجد أن أكثرية الوافدين هم من ذوو المستوى التعليمي الثانوي ثم المتوسط بنسب فاقت 32% و 27% على التوالي وقد يعود السبب الى طبيعة وظائف العمل التي توفرها الولاية كون أن أغلبها في مجال الخدمة العسكرية، وبما يتناسب مع مقوماتها الطبيعية. وفي ولاية تمنراست فأغلب الوافدين هم من فئة المستوى التعليمي الثانوي والمتوسط والعالي كون هذه الولاية تستقطب جميع الفئات لما تتوفر عليه من مقومات طبيعية وصناعية هائلة في عين صالح ومنطقة الهقار أين تتواجد مناجم الذهب خاصة في منطقة أمسمسا، ويجد الولاية من الجنوب الشرقي جمهورية مالي، و من الجنوب الغربي النيجر و من الغرب ولاية أدرار، وبهذا الموقع تعد استراتيجية، فهي همزة الوصل بين الجزائر و إفريقيا كما أنها نقطة تبادل تجاري و ثقافي جد هامة.

وتستقطب ولاية ورقلة شرائح عدة من عدة مستويات، فمن المعروف أنها تمثل عصب الحياة للدولة والقائم على البترول، فيها منطقة حاسي مسعود النفطية لانتاج وتكرير البترول والغاز الطبيعي، وتعتبر عاصمة الواحات قال عنها ابن خلدون أنها باب الصحراء؛ بما ثلاثة مطارات، إضافة الى الموارد المنجمية. وقد بلغت نسبة الذين لديهم مستوى متوسط بين الوافدين الى كل من اليزي، تندوف، الوادي وغرداية وهي الفئة السائدة ضمن الوافدين الى هذه الولايات حوالي 26 % من مجموع الوافدين وهذا لطبيعة الوظائف التي توفرها ولأسباب تتعلق بطبيعة الهجرة في حد ذاتها.

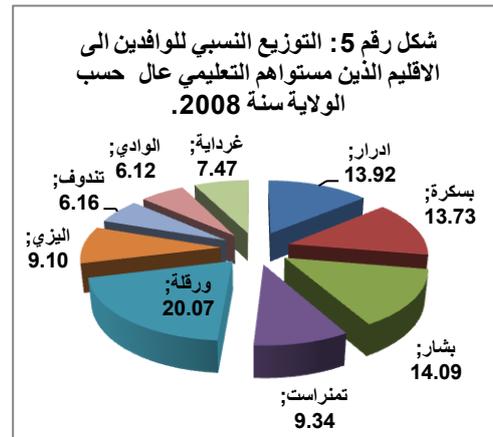


من الشكلين السابقين يتضح أن النسبة الأكبر من المهاجرين الوافدين الى ولايات الاقليم الجنوبي في تعداد 2008 من الذين ليس لديهم مستوى تعليمي أو لديهم مستوى ابتدائي توجهت صوب ولاية بسكرة حيث لا تتطلب المقومات التي تقدمها الولاية مؤهلا كبيرا ولا مستوى تعليمي كبير إذ يتقدمها قطاع الخدمات والبناء، تليهما الفلاحة كأكثر القطاعات التي يشتغل بها السكان. في حين جاءت ولاية تندوف كأقل الولايات الجنوبية التي استقبلت وافدين ليس لديهم مستوى تعليمي؛ وولاية تمنراست كأقل ولاية استقبلت مهاجرين لديهم مستوى تعليم ابتدائي.



من الشكلين السابقين يتضح أنه استفادت ولاية ورقلة من أعلى نسبة بين المهاجرين الوافدين الى ولايات الاقليم والذين لديهم مستوى تعليمي متوسط وكذا من لديهم مستوى تعليم ثانوي، حيث توفر ورقلة بحكم مقوماتها الملاذ لجميع فئات المهاجرين، تلتها ولاية بسكرة بالنسبة لذوي مستوى الابتدائي؛ فيما تلتها ولاية بشار في فئة ذوو مستوى التعليم الثانوي، بينما كانت أقل نسبة من المهاجرين الوافدين الى ولايات الاقليم بولاية تمنراست بفعل عامل المسافة وارتفاع الأجور كلما زاد المستوى التعليمي، لهذا السبب وغيره لم تستقبل ولاية تمنراست سوى نسبة ضئيلة من مجموع الوافدين الى الاقليم.

أما بالنسبة لفئة ذوو المستوى التعليمي العالي، والذين لديهم مؤهلات عالية فيلعب الحافز المادي المتمثل في ارتفاع الاجور والعامل الاجتماعي والمتمثل في المكانة والنظرة الاجتماعية في اختيار ولاية ورقلة لتكون الوجهة الرئيسية لهذه الفئة من مجموع المهاجرين الوافدين على ولايات الاقليم الجنوبي والتي وفد اليها خمس هذه الفئة من المهاجرين، بينما توزعت نسبة 45% من هذه الفئة بالتقريب على الوافدين الى كل من ولاية بشار، أدرار وبسكرة بحكم الوظيفة الحكومية على الأرجح، في الوقت الذي تقل نسبة تمثيل هذه الفئة في الولايات تندوف، تمنراست والبيزي إذ قد يرجع السبب الى عوامل



التفضيل في الهجرة الى منطقة دون أخرى على الرغم تشابه عوامل الجذب المتمثلة في ارتفاع الاجور والتحفيزات المصاحبة.

2-4- الحالة الزوجية

تعد حالة الأفراد حسب الزواج أحد الجوانب الأساسية للتركيبية السكانية، وتتوفر عنها بيانات في التعدادات والمسوح ونظم التسجيل، ويميز أكثر الطرق شيوعاً لتصنيف الأفراد حسب الحالة الزوجية -وهي الطريقة التي أوصت بها الأمم المتحدة - بين خمس فئات هي:

- العزاب (لم يسبق لهم الزواج).
- السكان المتزوجون حالياً.
- المطلقون الذين لم يتزوجوا زواجا تالياً.

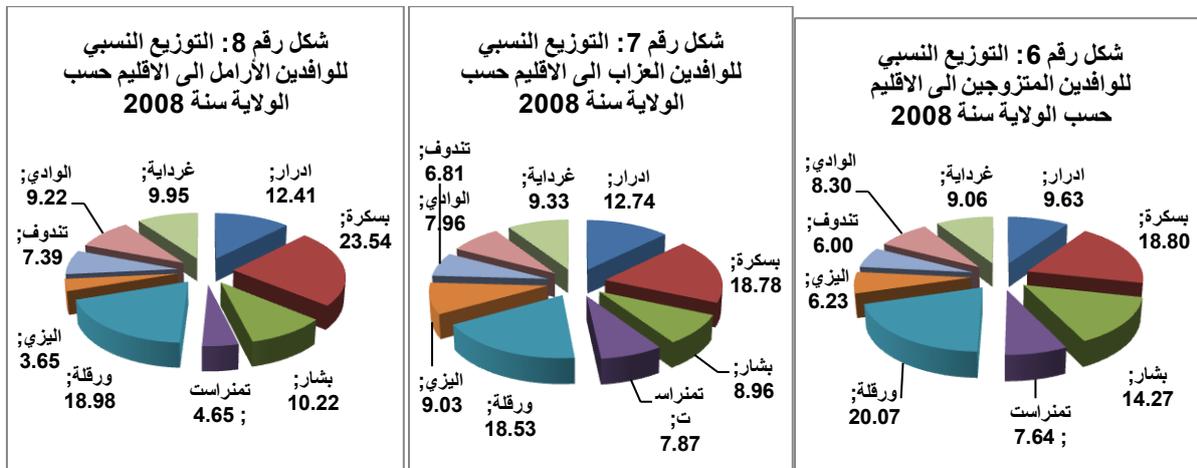
- الأرامل الذين لم يتزوجوا زواجا تاليا.

- المتزوجون ولكنهم منفصلون قانونا.

وقد تم اعتماد هذا التصنيف بالجزائر في تعداد 1987، ليتخلى عنه بعد ذلك، حيث اعتمد تعداد 1998 و2008 على 4 فئات الأولى في حين تم استبعاد فئة المنفصلين.

بالنسبة للذكور الوافدين الى ولايات الاقليم خلال الفترة 1998-2008، بلغت نسبة العزاب بينهم حوالي 41.66% يمثلون حوالي 63% من اجمالي العزاب الوافدين الى ولايات الاقليم، وقد بلغت نسبة المتزوجين الوافدين الى ولايات الاقليم حوالي 57.67% يمثلون حوالي 41.38% من اجمالي المتزوجين الوافدين إلى ولايات الاقليم، فيما بلغت نسبة المطلقين الوافدين حوالي 0.43% يمثلون 21.89% من اجمالي المطلقين الوافدين إلى ولايات الاقليم. أما بالنسبة للأرامل من الذكور فقد بلغت نسبتهم حوالي 0.23% يمثلون 8.49% من اجمالي الأرامل الوافدين إلى الاقليم.

وبالنسبة للإناث الوافدات الى ولايات الاقليم حسب الحالة الزوجية في تعداد، فقد بلغت نسبة العازبات بينهم حوالي 22.26% يمثلن حوالي 37% من اجمالي العزاب الوافدين الى ولايات الاقليم، وبلغت نسبة المتزوجات ما يقارب ثلاثة أرباع الإناث ويمثلن 58.62% من اجمالي المتزوجين الوافدين الى الاقليم ويرجع سبب هذه الزيادة الى مرافقتهم أو التحاقهن بأزواجهن في ولايات الاقليم، بينما بلغت نسبة المطلقات حوالي 1.4% يمثلن أكثر من 78% من اجمالي المطلقين الوافدين الى ولايات الاقليم، في حين بلغت نسبة الأرامل 2.26% يمثلن 91.51% من اجمالي الأرامل الوافدين الى ولايات الاقليم لأن الإعالة الأسرية في المجتمع الجزائري ذكورية بالأساس ولأن أمل الحياة لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

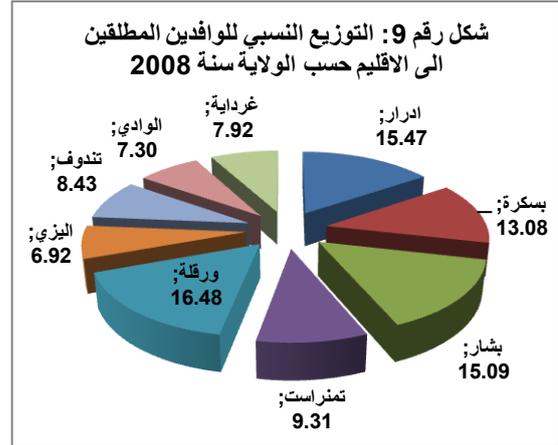


من خلال الأشكال الأربعة السابقة يتضح أن نسبة المهجرة الوافدة الى ولاية الاقليم في فئة العزاب كانت لولاية ورقلة بما يزيد عن 20% من مجموع العزاب الوافدين الى ولايات الاقليم، وهذا يفهم إذا ما قورن بالتركيبة العمرية للوافدين لهذه الولاية والذين هم بصدد تكوين أنفسهم أو بسبب طبيعة العمل في المناطق النفطية والتي لا تقتضي الاستقرار كونها تكون بصفة متناوبة في الغالب، تلتها كل من بسكرة وبشار وهذا ما يدعم فكرة طبيعة العمل في تفسير الحالة الزوجية للمهاجر، وتتقارب نسبة تمثيل هذه الفئة من مجموع الوافدين الى ولايات الاقليم الأخرى.

وبالنسبة لفئة المتزوجون الذين وفدوا الى ولايات الاقليم فإن نسبة أكثر من 18% وجدت بولاية بسكرة وورقلة لكل منهما، وقد يفسر ذلك بالالتحاق العائلي في مرحلة ما من فترة الهجرة، أو انتقال جزء من المهاجرين الوافدين العزاب الى فئة المتزوجين بعد استقرارهم وتمكنهم من الزواج.

وتجدر الاشارة الى أن نسبة الترميل كانت أعلى بين الوافدين الى ولاية بسكرة من مجموع الأرامل الوافدين الى ولايات الاقليم، بينما سجلت ولاية اليزي أدنى نسبة أرامل في التوزيع النسبي للأرامل

الوافدين الى ولايات الاقليم، فين عرف التوزيع النسبي للمطلقين الوافدين الى ولايات الاقليم أكبر نسبة في ولاية ورقلة والأدنى في ولاية اليزي.



أما بالنسبة للتوزيع النسبي للوافدين الى ولايات الاقليم حسب الولاية والحالة الزوجية ففي كل الولايات بلا استثناء كانت فئة المتزوجين هي الفئة السائدة من بين الوافدين الى كل ولاية، مما يعكس حالة الاستقرار التي يزنوا القائم بالهجرة نحو الولايات الجنوب تحقيقها، حيث فاقت في كل الولايات نصف مجموع الوافدين الى الولاية؛ إذ بلغت النسبة في ولاية بشار أكثر من 75% من مجموع الوافدين مما يعكس اختيارية الهجرة، و حوالي 67% بالوادي في الوقت الذي سجلت فيه ولاية اليزي أدنى نسبة بحوالي 58% من مجموع الوافدين الى الولاية وقد يعود ذلك الى عامل بعد المسافة.

تلي فئة المتزوجون فئة العزاب كأكثر الفئات الوافدة الى ولايات الاقليم الجنوبي، حيث يبحث الشباب عن فرصة عمل أو تحقيق مكاسب تمكنه من تحقيق مآربه التي هاجر من أجلها والتي قد تكون حالته الزوجية السبب الأساسي في الاقدام عليها.

وكما هو الحال في التركيبة السكانية لسكان أي منطقة ما تأتي فئة المطلقين والأرامل في التوزيع النسبي للمهاجرين الوافدين الى كل ولاية حيث نسبتها الضئيلة تأتي من ضالة هذه الأحداث الديمغرافية في المجتمع ككل.

خلاصة:

إن الهجرة هي مؤشر على وجود ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية متغيرة على المستوى الوطني أو المحلي، ففي الحالتين يلاحظ أن الهجرة هي علامة على وجود تباينات شاسعة في الظروف الاقتصادية والاجتماعية بين المنشأ والمقصد، إلا أنه بالنسبة لخصائص المهاجرين الوافدين أو المغادرين لولايات الاقليم الصحراوي تقل تلك الفروق، حيث تبقى الهجرة محافظة على انتقائيتها عموما من حيث النوع والفئات العمرية إذ وجد:

- بالنسبة للتركيب العمري؛ ارتفاع نسبة الوافدين الى الاقليم للفئة العمرية 20-40 سنة، بأكثر من 60%، كما تميزت بانخفاض نسبة الوافدين الى الاقليم من الفئتين العمريتين 50-59 سنة و 60 فأكثر إذ لم تبلغا مجتمعين 8% من مجموع الوافدين.

- بالنسبة للتركيب النوعي؛ وجد ان نسبة الاناث اعلى بقليل من نسبة الذكور في الهجرة الوافدة للاقليم، وتفوقت الهجرة المغادرة للذكور على الاناث بنسبة بسيطة. ويرجع ذلك الى ما يسمى بالتجمع العائلي الى عامل المسافة حيث أن ولايات شمال الصحراء تفوقت فيها نسبة الاناث بشكل جلي عن الذكور، بينما شهدت هذه النسب تقاربا في كل من ادرار، تندوف وغرداية، في حين فاقت نسبة الذكور نسبة الاناث الوافدين في كل من تمنراست واليزي حيث تظهر انتقائية الهجرة من حيث النوع جليا في الولايتين.

- بالنسبة للخصائص التعليمية؛ بالنسبة للذكور الوافدين الى ولايات الاقليم خلال الفترة التعدادية، زادت نسبة الذين ليس لديهم مستوى تعليمي عن 13% يمثلون أكثر من 40% من اجمالي الوافدين الى ولايات الاقليم الذين لا مستوى تعليمي لديهم، وقد بلغت نسبة من لديهم مستوى ابتدائي حوالي 15.75% يمثلون حوالي 45.9% من اجمالي الوافدين والذين لديهم مستوى تعليمي ابتدائي، وبلغت نسبة من لديه مستوى متوسط حوالي 27.3% يمثلون 47.19% من اجمالي ذوو المستوى المتوسط الوافدين الى ولايات الاقليم، بينما بلغت نسبة الذين لديهم مستوى ثانوي حوالي 27.79% يمثلون 49.55% من اجمالي الوافدين الذين لديهم مستوى ثانوي. أما بالنسبة لحاملي المؤهلات العلمية العالية فقد بلغت النسبة حوالي 16.1% يمثلون حوالي 53.78% من اجمالي الوافدين الى ولايات الاقليم الذين لديهم هذا المستوى من التعليم.

- أما بالنسبة للحالة الزوجية للمهاجرين؛ فالمهجرة الوافدة يغلب عليها الذكور في فئة العزاب؛ إذ يمثلون حوالي 63% من إجمالي العزاب الوافدين الى ولايات الاقليم، في حين كانت المهجرة الوافدة ضمن بقية الفئات هجرة إناث بامتياز؛ حيث مثلن حوالي 58% من المتزوجين، وأكثر من 72% في فئة المطلقين وأكثر من 91% من اجمالي الأراامل الوافدين الى ولايات الاقليم لأن الاعالة الأسرية في المجتمع الجزائري ذكورية بالأساس ولأن أمل الحياة لدى الاناث أعلى منه لدى الذكور.

وما يميز المهاجرين من وإلى الولايات الجنوبية هو انتقائية المهجرة نحو الولايات الجنوبية فهي تشمل في الغالب الفئات العمرية المتوسطة وتستهدف فئة المتعلمين، كما أنها تمتاز بأن من يقوم بالمهجرة في الغالب هم المتزوجون.

إن المهجرة إلى الإقليم الجنوبي لا تعدوا أن تكون مجرد انتقال للعمل وبالتالي فإن تأثيرها على البنية السكانية والتركيبية الاقتصادية والاجتماعية للسكان محدود ومؤقت، غير أنه ما فتئ يسهم في التغيرات السكانية في الإقليم.

المراجع والمصادر:

1. عبد الوهاب، سامح. (1996). التغيرات السكانية في محافظة القاهرة الكبرى (المجلد الجزء 1). القاهرة: جامعة القاهرة.
2. لين، سميت. (1971). أساسيات علم السكان. (محمد السيد ومحمد إسكندر غلاب، المترجمون) الاسكندرية: المكتب المصري الحديث.
3. محمد فتحي، أبوعيانة. (1980). جغرافية سكان الاسكندرية. الاسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية.
4. ONS (2014): Annuaire Statistique de l'Algerie, volume n° 30
5. ONS (2013): Rétrospective Statistique 1962 / 2011 – Edition 2013
6. ONS (2011): Collections Statistiques N° 159/2011, Série S : Statistiques Sociales, LES MIGRATIONS INTERNES INTERCOMMUNALES A travers les résultats exhaustifs du RGPH 2008
7. ONS (2004) : Données statistiques, N° 308. Edition ONS, Alger.
8. ONS (2003) : Annuaire Statistique de l'Algérie N°20 : Résultats 1999–2001. Edition ONS. alger.
9. ONS (2002) : Annuaire Statistique de l'Algérie N°. Edition ONS. Alger.
10. ONS (2000): Annuaire Statistique, Migrations Internes Inter-Wilaya Intercensitaires 1987–1998 Et Migrations Duree De Vie. N° 315
11. ONS (2000) : annuaire Statistique de l'Algérie N°18. Edition ONS. Alger.
12. ONS (2000) : Armature urbain, RGPH 1998, in collections Statistiques N°97. Edition
13. O.N.S. alger.

14. **ONS (2000)** : Données statistiques, N° 305. Edition ONS, Alger.
15. **ONS (1999)** : Résultats du RGPH 1998, échantillon 1/10, in Collections Statistiques N°80, Série Résultats N°1. Edition O.N.S. Alger.
16. **ONS (1999)** : Rétrospective statistique, 1970-1996. édition ONS. Alger.
17. **ONS (1998)** : Données Statistiques N°277. Edition O.N.S. Alger.
18. **ONS (1993)** : Données synthétiques par Wilaya RGPH 1987, in Collections Statistiques, N°54, Série Résultats V5. Edition O.N.S. Alger.
19. **ONS (1988)** : Armature Urbain, RGPH 1987, in Collections Statistiques N°. Edition O.N.S. Alger.
20. **ONS (1988)** : Armature Urbain, RGPH 1987, in Collections Statistiques N°. Edition O.N.S. Alger.
21. O.N.S. Alger.